أوقفتهما ثلاثة حواجز عسكرية، استطاعا اجتيازها واستكمال طريقهما، وما سهّل اجتيازها أن نهاد يحمل الهوية الزرقاء وهي خاصة بأهالي الأراضي المحتلة عام 1948م، وعند وصولهما الهدف، أنزل نهاد الاستشهادي قرب محطة الحافلات، وطلب منه إمهاله دقائق؛ ليتمكن من الانسحاب والابتعاد عن المكان، ومع وصول حافلة تابعة لشركة "إيجد" رقم 29 في شارع "تشرنيخوفيسكي"، فجّر الزبيدي العبوة أثناء نزول الركاب.

نتيجة العملية: أسفرت العملية عن مقتل طبيب صهيوني يدعى "ماريو جولدين"، وإصابة 30 آخرين، وقد أصدرت كتائب القسام بياناً وقعته باسم "مجموعات الشهيد عادل عوض الله"، تبنّت فيه العملية، واتهمت الاحتلال بالتكتم على خسائره الفادحة.

22 نيسان/ أبريل 2002م:

الحدث: استشهاد القائدين القساميين طاهر جرارعة[1]، وإياد حمادنة[2].

(1) الشهيد طاهر محمد جرارعة: ولد في مدينة نابلس عام 1974م، ثم انتقل مع عائلته إلى الكويت، ثم عاد إلى فلسطين بعد حرب الخليج عام 1990م، درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الكويت، ثم أكمل دراسته الثانوية في مدارس عصيرة الشمالية، التحق بعدها بجامعة النجاح، وحصل على درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية، انضم إلى كتائب القسام عام 1994م، بعد تعرفه على الشهيد محمود أبو هنود، شارك في عملية إطلاق نار على طريق وادي الباذان، مما أدى إلى قتل طبيب عسكري، اعتقل لدى أجهزة أمن السلطة عام 1997م، في سجن أريحا، وعُذّب عذاباً شديداً، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى رافق الشهيد أبو هنود حتى استشهاده، اتهمته مخابرات الاحتلال بالتخطيط لعمليات استشهادية، فكثّفت من ملاحقته، حتى تمكنت قوات الجيش الصهيوني من محاصرته والشهيد إياد حمادنة في عصيرة الشمالية، ودار اشتباك عنيف، أسفر عن استشهادهما بتاريخ 22 نيسان/ أبريل 2002م.

(2) الشهيد إياد أحمد حمادنة: ولد في مدينة الزرقاء في الأردن عام 1979م، لعائلة فلسطينية من بلدة عصيرة الشمالية، التزم طريق المساجد مبكراً، درس في مدارس الزرقاء حتى الأول الثانوي الصناعي، ثم عاد إلى فلسطين والتحق بحركة حماس فور عودته، ثم التحق بكتائب القسام عام 2000م، وبدأ العمل برفقة القائد أبو هنود، اعتقلته أجهزة السلطة أثناء محاولته نقل أسلحة من عصيرة الشمالية إلى نابلس، وأخضعته للتحقيق تعرض خلاله لأشد أنواع